

حصّة العوضي: الذكاء الاصطناعي أداة ترتقي بالمشاريع الابتكارية



دبي - محمد إبراهيم

أكدت حصّة العوضي، مديرة إدارة الموهبة والابتكار بوزارة التربية والتعليم، أن الذكاء الاصطناعي سجل حضوراً لافتاً في قطاع التعليم بمختلف مساراته واتجاهاته، إذ إن هناك إقبالاً من الطلبة لتوظيفه كأداة ترتقي بمشاريعهم البحثية، كما أن الوزارة تركز على توظيفه في العملية التعليمية، للنزاهة العلمية وتحقيق أفضل للأداء والنتائج والمخرجات

جاء ذلك خلال اليوم الثالث للمهرجان الوطني للعلوم والابتكار، الذي تنظمه وزارة التربية والتعليم، ويختتم فعالياته غداً. الاثنين بتكريم فوج جديد من العلماء والمبتكرين من الطلبة

وأفادت مديرة إدارة الموهبة والابتكار بالوزارة، أن المهرجان يعد منصة لبناء أجيال الابتكار، لاسيما أنه يتسم بالتنوع في الآفاق التي تحاكي المجالات المطروحة كافة، سواء الابتكار أو ريادة الأعمال، فضلاً عن تعزيز ثقافة التميز والإبداع والابتكار والتفكير الإبداعي لدى الطلبة وإلهامهم لصياغة جيل قادر على مواكبة المستجدات، ويمتلك زمام المبادرة



إقبال كبير

في وقت سجلت جائزة الإمارات للعالم الشاب إقبالاً كبيراً من المشاركين هذا العام، إذ بلغ عدد المتقدمين أربعة آلاف طالب وطالبة من مختلف المدارس الحكومية والخاصة على مستوى الدولة، ما يجسد قدرات ومهارات الطلبة بالإبداع في جميع المجالات. واستعرضت وزارة التربية والتعليم على هامش المهرجان، مبادرة إدارة المواهب التي أطلقتها مؤخراً، بهدف الاستثمار الأمثل في رأس المال البشري، وتعزيز مساهمة موظفي الوزارة في تحقيق أعلى مستويات الأداء الوظيفي بما يصب في مصلحة تطور آليات العمل والنهوض بقدرات ومواهب الموظفين.

مبادرات مقدمة

وأفادت الوزارة بأن عدد المبادرات المقدمة وصل إلى 36 مبادرة على صعيد المسارين، القيادي والموظفين، وتم إجراء تقييم لها من قبل لجنة متخصصة في إدارة الموهوبين، وبناء على ذلك تم اختيار 11 مبادرة مميزة وملهمة ضمن الدفعة الأولى للمبادرة لعام 2024.

وقدم 13 موظفاً وموظفة من مختلف قطاعات الوزارة نبذة عن مشاريعهم ومبادراتهم الابتكارية، وأهميتها، والأثر المتوقع لها في دفع عجلة العمل قدماً، إذ أكدت أماني البناي، مديرة إدارة الموارد البشرية بالوزارة، أن مبادرة إدارة المواهب، جاءت لتحاكي اعتبارات عدة، أهمها الرؤية المتمثلة في كون رأس المال البشري مكوناً أساسياً من مكونات أي مؤسسة عمل تسعى إلى تحقيق معدلات أسرع في النمو والتطور لموظفيها، والاستثمار في الموظف المبتكر والمبدع والموهوب الذي يعد عنصراً أساسياً لنجاح وتطور وتميز المؤسسة، الأمر الذي يتطلب استراتيجية واضحة لاكتشاف مواردها البشرية الموهوبة والكفؤة وتنميتها.

حشد الجهود

وقالت إن الوزارة، حشدت الجهود وسخرت إمكانياتها لتحقيق هذه الغاية، من خلال طرح هذه المبادرة وتشجيع الموظفين الموهوبين على تقديم مبادراتهم الابتكارية التي ترتقي بمجالات عمل إداراتهم والوزارة، مشيرة إلى أنها تصب في خانة تعزيز تنافسية الدولة وريادتها العالمية، وتساهم في تحقيق الرؤية الثاقبة للقيادة الرشيدة وتوجيهاتها بضرورة النهوض بالابتكار، سعياً نحو مواصلة الإمارات ريادتها ولتكون من أفضل دول العالم بحلول عام 2071.



وأشارت أماني البناي إلى أن الوزارة ممثلة بإدارة الموارد البشرية، حرصت على خروج مبادرة إدارة المواهب التي تشرف عليها شروق الدميبي، اختصاصية تدريب وتطوير، بأفضل صورة، باعتبارها إحدى أهم مبادراتها التي تُعنى بجذب وتطوير والاحتفاظ بالموظفين ذوي الأداء المتميز من المبتكرين والمبدعين والموهوبين، وتحفيزهم، وتدريبهم، (ومكافأتهم، لافتة إلى أنها أيضاً تخدم نظام التعاقب الوظيفي (الإحلال الوظيفي).

اهتمام كبير

وذكرت أن حكومة دولة الإمارات تولى اهتماماً كبيراً برأس المال البشري المبدع والمبتكر، كونه يمثل الركيزة الأساسية التي تقود عجلة الاقتصاد والتنمية، مما يضعها في مصاف الدول المتقدمة، وإيماناً منها بضرورة جذب واستقطاب والحفاظ على الكفاءات والمواهب، قامت بوضع مبادرات استراتيجية لتحقيق ذلك، وشجعت جهات العمل على تبنيها وتطبيقها بفعالية، ونحن بهذه المبادرة نسير على خطٍ متوازٍ مع هذه الرؤية الوطنية الطموحة والواعدة

وأوضحت منهجية إدارة الموارد البشرية في تطبيق المبادرة، حيث تركز المنهجية على خطوات متسلسلة، تبدأ في إعداد واكتشاف المواهب الوظيفية، ومن ثم تدريبها وتأهيلها، وبعد ذلك إلحاقها بمسار التدرج الوظيفي، ومن ثم الترقيات، وأخيراً تمكين هذه المواهب

مبادرات قيمة

أما المبادرات القيمة التي وقع الاختيار عليها، فهي: تطبيق مبتكر مدعم بتقنيات الذكاء الاصطناعي، وتقنية البلوك تشين لأتمتة بيانات خريجي التعليم العالي، ومكتبة انطلاقة الإلكترونية، واستحداث منظومة مبتكرة لإشراك الطلبة من أصحاب الهمم في الاختبارات القياسية، وتصنيف استفسارات المتعاملين باستخدام الذكاء الاصطناعي، والذكاء ومبادرة «توثيق»، وابتكار نظام آلي لإغلاق ملاحظات EMTYAZ الاصطناعي لتسريع أعماله لا استبدالي، ومبادرة «التدقيق».